الوعى السياسى لدى طلاب جامعة الزقازيق

د / محمد محمد عبد الحليم طنطاوى *

مقدمة :

يعتبر التعليم الجامعى من أهم الوسائل التى تقوم بدور فعال ومؤثر فى تطور المجتمعات بل وتقدمها ، كما له دور مؤثر فى إبراز شخصيتها وتحديد مستقبلها ، لأنه يقوم بإعداد الكوادر البشرية اللازمة لها ، واللازمة لمعالجة مشكلاتها وقضاياها ويقوم برسم الصور الاستشرافية للمستقبل " فالتعليم الجامعي يهدف إلي تزويد المجتمع بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات . واعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ليساهم في بناء وصنع مستقبل وخدمة الإنسانية " (١)

والطالب الجامعي ينبغي أن يمتلك من السمات ماتجعله شخصية متوازنة يستطيع أن يمارس دور افاعلاً مبدعاً . لايقول أكثر مما يفعل ، وإذا فعل يفعل ما يحقق قوله ويجسده .

وكثيراً ماتتهم مؤسسات التعليم بالقصور في تحقيق المهام الإستراتجية المنوطة بها والمتمثلة في رفع نسبة التعليم وتثقيف المواطنين وتنوير العقول وإعداد أجيال في مستوي مهام العصر كما اتُهمت هذه المؤسسات بأن هدفها الأساسي ظل محصوراً في امداد الدولة بالكوادر التقنية والإدارية وتكييف المواطن لتقبل الواقع الحالي .

كما تُتّهم وسائل الإعلام بانها تُسخر امكانياتها وتُسخّر هي لاستئناس المواطن وتزويد بثقافة إستهلاكية تجعله مواطناً ممتثلاً ومطيعاً ، كما تُتّهم السياسة الإعلامية بأنها لاتخدم المشروع الحضاري التحرري الذي يصب في أفق التغير الإجتماعي وتحويل الذهنيات وتربيةالشخصية القومية للمواطن بقدر ما وضعت في إطار خدمة الأمر الواقع ، كما أنها تُتّهم بأنها أصبحت قنوات للاختراق الثقافي والغزو الفكري الذي تمارسه الامبريالية علي الثقافة العربية .

" ويتسم الشباب الجامعي بمحاولة التخلص من كافة الضغوط وألوان القهر المتسلطة عليه من أجل تأكيد التعبير عن الذات ونتيجة لهذه النزعة إلى الإستقلال والإعتماد علي الذات يصبح الشباب أكثر راديكاليه وأقل رغبة غي الإمتثال للسلطة المفروضة عليهم . " (٢)

وهذه العملية السابقة تتطلب أن يكون الطالب الجامعى على درجة كبيرة من الوعي Conscious-ness وهذا الوعى يعنى " إتجاه عقلي إنعكاسي يمكن الفرد من الوعى بذاته وبالبيئة المحيطة به ، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن ذلك وعي الفرد بوظائفه العقلية والجسمية ، ووعيه بالأشياء والعالم الخارجي وإدراكه لذاته فردياً ، وكعضو فى الجماعه " (٣) " لأننا أصبحنا نعيش عصراً يتسم بالتغير السريع ، كما يتسم بتعدد الهويات المتسارعة ، عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا ، العصر الذي تنعدم فيه المسافات بفضل ثورة الإتصالات الحديثة وأيضاً أصبح عصر التطلع المستمر

---

* كلية التربية جامعة الزقازيق .

للمستقبل الذي يتطلع إلى إستيعاب الماضى ، هذا فضلاً عن الفهم الدقيق المتكامل لكل أبعاد وجوانب الحاضر " (٤) ، أى الوعي الكامل بالماضى والحاضر وذلك لصنع المستقبل الذى يجعلنا نقف مع العالم المتقدم على أبواب ومعالم القرن القادم .

والدراسة الحالية تمثل محاولة للتعرف علي درجة الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة وجمع بيانات ومعلومات حول مواقفهم السياسية ، ووعيهم بقضايا المجتمع ومشكلاته ، وحول تصورات المستقبل الوطنى الأمثل من وجهة نظرهم ، ومدى التوحد السياسى لدى طلاب الجامعة .

لذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة فيما يأتى :

ما درجة الوعى السياسى لدى طلاب وطالبات الجامعة وللاجابة عن هذا التساؤل لابد الاجابة عن الأسئلة الآتية :

١ - ما درجة وعى الطلاب والطالبات بالأمور والقضايا السياسية في المجتمع .

٢ - ما درجة وعى الطلاب والطالبات بمدى المشاركه السياسية .

٣ - ما درجة وعى الطلاب والطالبات بالأمور والقضايا الاقتصادية في المجتمع .

٤ - ما درجة وعى الطلاب والطالبات بالأمور والقضايا الاجتماعية .

٥ - ما درجة وعى الطلاب والطالبات ببعض القضايا العربية وعلاقة مصر بأشقائها العرب .

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل جانبين أساسين هما :

١ - مستويات الوعى ، ومفهوم الوعي السياسي وأهمية الوعى السياسى لطلاب الجامعة .

٢ - الوعى السياسى بجوانبه المختلفة عند طلاب الجامعة ومدى معرفتهم للواقع الإجتماعى والسياسى ومدى إلمامهم بقضايا البيئة المحيطة بهم ووجهة نظرهم حول المستقبل السياسى للمجتمع المحلى والعالمى .

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

١ - تسهم هذه الدراسة فى التعرف على جانب من جوانب ثقافة الشباب الجامعى والتى أصبحت في وقتنا الحاضر مفهوماً رئيسياً عند أي مناقشة لقضايا الشباب أو اتجاهاتهم أو مشكلاتهم الا هو الوعى السياسى .

٢ - التعرف على درجة الوعى السياسى للطالب الجامعى ومدى فهمه لواقع الحياة الإجتماعية والسياسية التى تعتبر عضواً فيها فضلاً عن مدى إدراكه لأبعاد المناشط السياسية التى يقوم بها مجتمعه سواء على النطاق القومى أو النطاق العربى .

٣ - كما ترجع أهمية هذه الدراسه في الوقوف على نقاط الضعف فى محاور الوعى السياسى عند طلاب الجامعة الذين هم بلاشك أمل المجتمع في النهوض به وتطويره ، وذلك يتطلب تعبئة طاقات الأمة وتحريكها الخوض المعركة المصيرية ضدهذا الضعف الذي يعيق حل مشاكل وقضايا الأمة الداخلية والخارجية ، وهذه المعركة لايمكن أن تحقق أهدافها إلا إذا إكتسبت إطاراً يستطيع أن يدمج الأمة ضمنه ، فحركة الأمة كلها شرط اساسى لإنجاح أي عملية بناء حضارى ونهضة شاملة " (٥)

٤ - الوقوف على درجة الوعى السياسى عند الشباب تساعد في العمل بكل السبل على دعم إنتماء الشباب للنظم الإجتماعية القائمة فى المجتمع على نحو يمكن معه الافادة من طاقاتهم في التجديد والتغيير دون أية إنهيارات كيفية تصيب بنائه ، ذلك ان إفتقار الشباب إلى الإنتماء، أو شعورهم بالإستبعاد أو التحرر المطلق يمكن ان يكون سبباً رئيسياً من اسباب التمرد والاستياء يعبر عنه الشباب بصورة مختلفة عادة ماتكون غير وظيفية ، ومن هذا المنظور يتحول الشباب إلى قوة من قوي الإصلاح الإجتماعي والسياسى .

٥ - إن إتساع دائرة الديمقراطية فى الوقت الراهن وحرص الجماهير عامة والشباب خاصة على حقوقها السياسية والسعى إلي مزيد من المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى إدارة مقدرات حياتهم ، وحرصها على الحصول على كافة حقوقها فى الحرية والعمل والتعليم كل هذا يتطلب أن يكون الفرد على درجة من الوعى السياسى تؤهله لكى يعرف كيف يحصل على حقوقه مع المحافظة على حقوق المجتمع وحقوق الآخرين ، وأيضاً تؤهله لمعرفة الطرق والأساليب التي تساعده في المحافظة على هذه الحقوق ، كما تؤهله للوصول إلى مصادر المعرفة الصحيحة التي تجعله يسير في الإتجاه الصحيح ويبتعد عن الإنحرافات المعرفية والانزلاق وراء التيارات الهدامة والفكر السقيم .

كل هذا يؤكد على ضرورة تبنى مدخلاً علمياً ملائماً لتحليل قضايا الشباب والدراسة الموضوعية لقضاياهم ، والتقييم الصحيح لأوضاعهم وواقعهم والتشخيص الدقيق لمشكلاتهم من أجل مواجهتها على نحو يمكن المجتمع من الإفادة من الشباب كطاقة كبرى فى إحداث التحويلات الإجتماعية المحققة لأهداف المجتمع ورفاهيته والمدعمة لبنائه المتماسك .

٦ - وأيضا تفيد البيانات والنتائج التى تسفر عنها الدراسة في توجيه أنظار القائمين على المؤسسات التربوية المختلفة إلى رؤية الفجوات الفكرية لدى الشباب الجامعى وذلك للعمل على زيادة برامج التوعية واللقاءات الفكرية والمؤتمرات العلمية وتدعيم المكتبات الجامعية والأنشطة الثقافية المتنوعة .

الأطار النظري :

بادئ ذى بدء، لابد من التفريق بين السياسة وعلم السياسة والاجتماع السياسى والفكر السياسى لكى نتعرف على ماهية الوعى السياسى وعلاقته بالمفاهيم الأخرى .

فالسياسة هى ذلك العلم الذى يعنى " علم فن الحكم ، أو هى العلم الذى يهتم بشكل وتنظيم وإدارة دولة ما فضلا عن إهتمامه بترتيب علاقات الدولة بالدول الأخرى ، ومن ثم فهناك سياسة خاصة بكل دولة تقريباً " . (٦)

أما علم السياسة فهو يعنى ذلك العلم الذى يهتم بمحاولة وصف وتصنيف وتحليل وتفسير النشاط السياسى والقيم والقواعد التي تتمخض عنها القرارات السياسية ، ويطلق على هذه الدراسات فى بعض الأحيان " دراسة الحكم " أو أنه العلم الذى يشير إلى موضوع العلم بصفة عامة " (٧) أى ميدان أو مجال دراسة السياسة نفسها أو هو العلم الذى يقوم بالتمييز بين دراسة النظم والعمليات وبين الفكر السياسي ، وهو العلم الذى يقوم بدراسة المفاهيم الخاصة بموضوعات علم السياسة التي تقوم على أساس أمبيريقى أكثر من تركيزه أو إهتمامه بالمفاهيم المعيارية النظرية .

أما علم الإجتماع السياسى فهو ذلك العلم الذى يهتم بوضع الظواهر السياسية فى مكانها الملائم داخل نطاق الظواهر الإجتماعية لإزالة الحواجز والحدود بين العلوم الإجتماعية المختلفة والتأكيد على الوحدة الجوهرية بين العلوم الاجتماعية ككل .

أما الفكر السياسى فهو يعنى إدراك الجماهير بميادين الدستور والقانون الدولى والإدارة العامة والأخلاق وفلسفة السياسة ، فضلاً عن موضوعات أخرى كثيرة كالأحداث السياسية والحكم وممارسة القوة (٨) Political Power

أما عن مفهوم الوعي السياسي فإنه انطلاقاً من مفهوم الوعي Consciousness الذي يعني " إتجاه عقلي انعكاسي ، يمكن الفردي من الوعي بذاته ، وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ، ووعية بالأشياء وبالعالم الخارجى ، وإدراكه لذاته فردياً ، وكعضو في الجماعة (٩) فإنه يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه يمثل إدراك الفرد لذاته في إطار الجماعة ، وإدراكة بالبيئة المحيطة به محلياً وعالمياً وإدراكة لوظائفه العقلية والجسمية التي يحب أن يؤديها في المجتمع ووعيه بقضايا المجتمع المحلية والقومية وبكافة المشكلات السياسية المختلفة وعلاقتها بالواقع وأيضاً إدراكه لكيفية أدائه لأدواره كعضو فاعل في الجماعة ، وكيفية مشاركته السياسية الفعالة التي تجعله عضواً فعالاً في المجتمع .

وقد قسم عبد الباسط عبد المعطي الوعي إلي مستويات ثلاث تتمثل في :

أ - الوعي الجماهيري . ب - الوعي الأيديولوجي .

جـ - الوعي العلمـــي .

بالنسبة للمستوي الأول وهو الوعى الجماهيرى فيقصد بالجماهير أولئك الذين يحوزون قوة عملهم فقط العزل من قوة الثروة أو الملكية والوعي الجماهيري يقصد به إدراك هؤلاء الجماهير وتصوراتها لواقعها ، هذا الإدراك وهذا التصور يعكس مستوي نفسياً وإجتماعياً تعكس الجماهير من خلاله مشاعرها وقيمها وثقافتها ، كما تعكس تصورها لوجودها الإجتماعي ، وتصورها لتغييره بما يحقق مصالحها ، كما يتضمن دمج إدراكها وتصوراتها من خلال عمل جماعي عفوى ، ثم منظم ، يخطط أهدافها

ووسائل تحقيق هذه الأهداف . (١٠)

وتعتبر الثقافة من متطلبات هذا النوع من الوعي ، لأن الثقافة منتج جماهيري وسيرورة تاريخية لأنها تجسد حصاد عمل الجماهير ومحاولاتها المتكررة لتطوير واقعها بما تحويه هذه الثقافة من تصورات وأفكار وقيم مختلفة ، فالثقافة هنا تلعب دورا هاماً فى الخلفية التاريخية للوعى الجماهيرى وفى سيرورته المعاصرة وتوجهاته المستقبلية .

أما المستوي الثاني من الوعي فهو الوعي الأيديولوجي وهذا النوع من مستوي الوعي يعني تأثير الأيديولوجية السائدة لدي فئة من فئات المجتمع أو لدي طبقة من طبقاته علي نوع الإدراكات والتصورات والتعبيرات لدي هذه الفئة أو هذه الطبقة ، كما تعني تأثير أيديولوجية الطبقة المهيمنة أو الحاكمة علي مستوي وعي الجماهير أو علي الفئات الأخري ، وأيضاً تعني هيمنة أيديولوجية معينة علي غيرها من الأيديولوجيات وذلك حسب قوة نفوذها أو سيطرتها ، ويمكن أن تعمل الأيديولوجية المسيطرة والمهيمنة علي تزييف الوعي الجماهيري وتجعل هذا الوعي يحمل تصورات وأفكار الطبقات الحاكمة والمسيطرة .(١١)

والوعي الأيديولوجي نقيض للعلم ، والمعرفة الأيديولوجية نقيض للمعرفة العلمية ، فتشكل الأيديولوجيا ، والحالة هذه حجاباً يحول دون رؤية الواقع رؤية صافية ويهوم الوعي في إطار الأيديولوجيا التي تنطوي علي تماسك منطقي داخلي لكنها منفصمة بدرجة أو بأخري عن الواقع الذي ولدها أو الذي تعيش بين ظهرانيه ، وكل نظرية علمية معرضة للتحول الي (أيديولوجيا) عندما تفقد نسقها الجدلي النقدي فتتخلف عن حركة الواقع الذي أنتجها وتصبح بالحصلة عائقاً أمام تطور قواه الحية . (١٢) .

وتمثل الأيديولوجيا السياسية أي جسد من المعتقدات أو برنامج تمتلكه دولة معينة أو قومية معينة أو حزب سياسي أو أي جماعة سياسية أخري تهدف الي غاية سياسية محددة وتفسر الأحداث والمؤسسات الإجتماعية والاقتصادية من منطلق تلك الغاية . (١٣)

وعلي هذا فالوعي الأيديولوجي يعتبر ضرورة إجتماعية حيث أنه لايمكن لأي مجتمع أن يتواجد دون ثقافة إدراكية أخلاقية وتعبيرية ، فمعايير العقيقة والجمال والخير تعتبر شيئاً أصيلاً في بنيان العمل الإنساني ، وأن الثقافة التي تتولد من الإحتياجات الإدراكية والأخلاقية والتعبيرية والتي يتم نقلها والإبقاء عليها عن طريق التقاليد تعتبر جزءاً من نفس تكوين المجتمع . (١٤)

أما المستوي الثالث من مستويات الوعي فهو الوعي العلمي ويقصد به من وجهة نظر عبد الباسط عبد المعطي " دور العلم الممارس في إنضاج الوعي بمستوييه الجماهيري و الايديولوجى أي دور العلم في انضاج الوعي وصياغة أيديولوجية علمية تتسق مع الطموحات والواقع وأيضاً تتسق مع الإمكانات المتاحة وتعمل علي توظيف هذه الإمكانات التوظيف الأمثل والإسهام في صناعة التغيير ، وهذا يعني أنه إذا كان مايحمله الفرد من ثقافة مشوها أو إذا كان ضعيفاً ومشوها فإن مستوي وعيه سوف يكون هو الآخر مشوها فالتطور العلمي الثقافي المشوه يصاحبه تطور إجتماعي وإقتصادي مشوه . (١٥)

وقد أكد أحد الباحثين على أن هناك مايسمي بالوعي المطابق هو عباره عن : (١٦)

١ - وعي وفهم . عقل وإعقال للواقع لايتم الوصول إليه بداهة أو بالحدس بل بالتحليل الدقيق للعناصر والمكونات .

٢ - وعي عقلاني (RATIONAL) يعتمد العقل منطقاً ووسيلة مستبعداً الرؤي المثالية أو الإشراقيه .

٣ - وعي نسبي لايمكن الوصول أو ادعاء الحيازة علي الحقيقة المطلقة التي لايمكن بلوغها ، إنه وعي يقترب من الواقع يلتقط ظاهراته يحللها ، ينقدها ليصل من خلالها إلي تكوين تصور مفهومي يعاد إختباره في الممارسة ويتم تصويبة علي أساسها .

٤ - وعي حديث منشق جذرياً عن أنماط التفكير والتحليل التقليدية اللاعقلانية وفي صراع معها بوصفها أنماط ومناهج غير مطابقة للواقع لدحضها والخلاص بإستمرار من التأثيرات السلبية التى تلقيها علي الوعي في المجتمع المتأخر ، والوعي الحديث لاينفصل عن الإرتباط بحركة الشعب .

٥ - وعي نقدي في رؤيته لظواهر الواقع وفي موقفه منها ، أو موقفه من نتائجه الذهنية والمفاهيمية نفسها ، حيث يعيد فيها النظر بإستمرار يؤكد الصحيح وينقد ويقوم المعوج ، ويترك الخاطئ ، أي أنه وعي يتجاوز نفسه بإستمرار .

٦ - وعي تاريخي ، يمكن الحكم عليه بمدي مطابقته لحاجات تقدم الواقع ومدي تمثيله لحركة الضرورة التاريخية التي تصبح في حال وعيها ، والعمل علي أنضاجها وتسريع وتأثير نموها إحدي صور المريه وأحد حدودها .

٧ - وعي تراكمي ، لايمكن إكتسابه دفعة واحدة عن طريق الكشف ، بل عبر الإستفادة النقدية من التجارب التاريخية وعبر تصويب هذا الوعي في علاقته بالممارسة .

وهناك الوعي الشامل والمتكامل للفرد وهذا له عدة مكونات أساسية تحدد محتواه من أهمها : (١٧)

١ - الوعي بالعلاقات الإقتصادية والسياسية والاجتماعية وعلاقة النظم العالمية بالنظام الداخلي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد .

٢ - الوعي بالمجتمع الذي يعيش فيه الفر وهو يقتضى عدة وقفات أساسية :

أ - الوعي بتاريخ المجتمع والعوامل الداخلية والخارجية التي أثرت وتؤثر فيه .

ب - الوعي بإمكانات المجتمع مادية وبشرية الراهنة والمستقبلية .

جـ - الوعي بخصائص البني الإقتصادية والاجتماعية والقوي السياسية وعلاقاتها بالقوي الإجتماعية .

د - الوعي بالجماهير أوضاعها وظروف معيشتها . وعيها الإجتماعي والسياسي وحاجاتها الأساسية الراهنة والمتجددة سلبياتها وإيجابياتها ، كيف يمكن تنظيمها .

٣ - الوعي بالطبيعة المحيطة بالفراد بكل مكوناتها وما تحوي من موارد يمكن إستغلالها والعلاقة الأساسية بين البشر وبينها .

٤ - الوعي بالتغير الاجتماعي المقصود والمخطط وما يقتضيه من إدراك عميق للمتغيرات التي حدثت في المجتمع في فترات الصعود والإنكسار .

٥ - الوعي بمشكلات التخلف والعوامل التي أنتجته وأفرزته خارجياً وداخلياً .

وينطلق الوعي الساسي كفرعية من هذا الوعي الشامل والمتكامل عندما يكون الفرد علي الوعي بالأمور والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعه ، وأيضاً وعيه بمدي المشاركة السياسية ، وعلاقة مجتمعه بالمجتمعات الأخري . وهذا النوع من انواع الوعي هو الذي يتبناه الباحث كمفهوم للوعي السياسي وذلك لأن المؤسسة التعليمية الجامعية التي هي بمثابة أعلي مراحل السلم التعليمي عليها أن تفرز منتجاً علي وعي شامل متكامل بعلمه وبكل الاعلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعه ، ومدركاً لكافة القضايا والمشكلات ، عواملها ، وأبعادها ، ومؤشراتها التي تحيط بمجتمعه ، ومدركاً لعلاقة المجتمع بالمجتمعات الأخري ، حتي لايصاب بالتصلب والجمود ، والموسسة التعليمية عليها أن تحرك كوامن الوعي داخل من تضمهم بين جوانبها حتي لاتُتهم بالقصور والضعف والتخلف ، ويرجع " كونفرس" (Converse) فكرة ثبات المفاهيم السياسية عند الفرد إلي الأثر الذي يتركه الضيق واليأس في نفوس المواطنين ، ولأن الناس لاتكترث بنموذج سياسي تكون علاقته بحياتهم واقعهم واهنة ، في هذه الحالة يرفضون أخذ القيم والمفاهيم الملقنة لهم عن المجتمع مأخذ الجد ينسحبون إلي معتقدات جامدة تيسر عليهم قبول تناقضات الحياة السياسية " . (١٨)

والوعي السياسي للفرد ناتج من نواتج الثقافة السياسية التي يكتسبها الفرد وتصبح جزءاً من ثقافته العامة .

ويمكن التمييز بين الثقافة السياسية الرسمية والثقافة السياسية غير الرسمية ، فالثقافة السياسية الرسمية هي عبارة عن نسق فكري يعتبر بمثابة دليلاً للعمل السياسي يطرح به رؤيته للتاريخ ويبرر به ممارساته الإجتماعية والسياسية والإقتصادية ويضفي الشرعية علي النظام السياسي ، بينما تشير الأخري إلي مالدي الأفراد من معتقدات وقيم وإتجاهات وقد يوجد تطابق بين الثقافة السياسية الرسمية وغير الرسمية .

وهناك بعض المحاولات لتحديد مكونات الثقافة السياسية منها علي سبيل المثال محاولات كل من روبرت دال ، وسيدني فيربا ، ولوشيان باي .

فروبرت دال Robert Dall حدد عناصر الثقافة السياسية فيما يلي : (١٩)

أ - التوجهات بخصوص حل المشكلات : وقد ميز بين توجهين أساسيين أحدهما برجماتي (Pragma-tisme) ويعني مواجهة المشكلة عندظهورهـا دونالإلتزام بإطار فكري مسبق ، والأخر عقلاني(Ra-tional) وهذا ينطلق في معالجة المشكلات من إطار علمي يقوم علي الربط المنطقي المحكم بين أسباب المشكلة ونتائجها .

ب - التوجهات بخصوص العمل الجماعي : وهنا يميز دال Dall بين التوجه التعاوني الذي فيه يؤمن أفراد المجتمع بقيمة العمل المشترك في المجالين السياسي والاجتماعي وبين التوجه الفردي الذي فيه تسود النزعة الفردية وتتحكم في سلوك الأفراد حيث يهتم كل منهم بمصلحته الشخصية ويقترح حلولا ذاتية ويشك في جدوي التعاون مع الغير .

جـ - التوجهات حيال النظام السياسي : وهنا ميز دال بين إتجاهين الأول ينصرف إلي الولاء والتعلق بالنظام والثاني إلي الشعور بالاغتراب والعزلة النفسية وعدم الإحساس بالمواطنة المسئوله بما يترتب عليها من حقوق وواجبات .

د - التوجهات حيال الأفراد الآخرين : وفرق دال هنا بين علاقة الشك المتبادل بين الأفراد أو الثقة المتبادلة ، وفي هذا التصنيف لدال نجد أربع ثنائيات في الإتجاهات كل منها عبارة عن توجهين متعارضين وهذا يختلف مع الواقع في كثير من الأحيان .

أما سيدني فيربا Sidney Verba فقد حدد عناصر الثقافة السياسية في الأبعاد الثلاثة الآتية : (٢٠)

أ - الشعور بالهوية القومية : ويعتبره سيدني أهم المعتقدات السياسية علي الإطلاق ، وأعتبره ماثلا للإنتماء الديني حيث أنه لايقف عند الحد الجغرافي الذي يعيش فيه الفرد وإنما يتجاوزه إلي البعد المعنوي والعاطفي ، وأعتبره المدخل الأساسي الذي يضفي الشرعية علي النخبة الحاكمة ويمكنها من الحصول علي تأييد ومساندة المحكومين ، وأعتبر أن الإحساس بالهوية القومية هو العنصر الفعال في بناء الأمة ، أي بناء مجموعة من المؤسسات السياسية المسماه بالدولة القومية ، وهذا البناء يجب أن يسبقه خلق شعور لدي أفراد الأمة بالالتزام لرموز سياسية عامة .

ب - القرارات والسياسات الحكومية : ورأي سيدني أن معتقدات الأفراد بخصوص سياسات وقرارات النظام السياسي تختلف بإختلاف نمط الثقافة السياسية ، فحيث تسود ثقافة محلية عادة ماينتج عنها هوه سحيقة بين الجماهير والسلطة المركزية حيث أن الفرر يعتمد في سد حاجاته ومطالبه علي الاسرة ، وحيثما تسود ثقافة قومية يدرك الفرد أن بمقدوره الاتجاه إلي الحكومة بمطالبه وسد حاجاته وأنها يمكنها أن تستجيب لها .

جـ - عملية صنع القرار : ويدور هذا البعد حول المعتقدات المتعلقة بمسلك الحكومه في إعداد القرار ، ففي بعض المجتمعات قد لايهتم الأفراد بمعرفة قواعد وأساليب إعداد القرار حيث ينصب إهتمامهم علي ما يمكن أن يترتب علي القرار من نفع أو ضرر ، وفي تلك الحالة يعتبر الأفراد أنفسهم مجرد رعية في المجتمع أكثر من كونهم مشاركين إيجابيين في العملية الأساسية ، أما في المجتمعات الأخري

التي تؤكد المعتقدات السياسية فيها علي ضرورة مشاركة الفرد إيجابياً في عملية المخرجات الحكومية وليس علي مجرد الإذعان لتلك المخرجات عقب صدورها .

وأيضاً حدد لوشيان باي Lucian Pye موضوعات عامة ينبغي أن تتناولها الثقافة السياسية بصورة أو بأخري لأي مجتمع ومنها : (٢١)

أ - نطاق ووظيفة السياسة : حيث أن كل ثقافة سياسية تحدد النطاق العام المقبول للممارسة السياسية والحدود المشروعة بين الحياة العامة والخاصة .

ب - مفهوم السلطة : وهنا يري باي بأن الثقافة السياسية تتضمن غالباً تصورات مختلفة لطبيعة السلطة وهذا الإختلاف يرجع إلي تباين المجتمعات بخصوص حدود فاعلية السلطة من ناحية ، ومصادر شرعيتها من ناحية أخري .

جـ - التكامل السياسي : ويثير هذا البعد عددا من القضايا بالنسبة لتطور الثقافة السياسية منها العلاقة بين الهوية الشخصية والهوية القومية وأيضاً العلاقة بين الثقافات الفرعية ، كما يتضمن معايير أساسية لتقييم فعالية الأداء السياسي ، وأيضاً إقامة نوع من التوازن بين التعاون والتنافس بين أفراد المجتمع .

وهكذا تكون الثقافة السياسية التي يكتسبها الفرد بفعل التربية ووسائطها المختلفة مكونا أساسيا للوعي السياسي لدي الفرد ، ويكون هذا الوعي بمكوناته ومحاوره المختلفة أحد نواتج هذه الثقافه ، كما أنه يكون قادراً علي تغيير الواقع وتبديله ، وبما أن الواقع ليس معطي خاماً ، بل هو تجربة حيث تعاش من طرف الأفراد والجماعات ، فإن التغيير لابد أن يطول هذه التجربة ، لأن الناس في علاقاتهم الاجتماعية بالآخر وبالشئ يمارسون تلك العلاقات إنطلاقاً من رؤي سابقة تنشأ لديهم بفعل التربية ، فتحدد مواقفهم تجاه العالم ، لذا فتغيير الواقع يبدأ ضرورة من تغيير تلك الرؤي والتصورات لكي تستبدل بأخري مناقضة لها .

والوعي السياسي الذي يكتسبه الطالب الجامعي بفعل التربية له مكونات أساسية أهمها :

١ - المشاركة السياسية الايجابية والفعالة .
٢ - الوعي بالعلاقات السياسية المحلية .
٣ - الوعي بالعلاقات السياسية بين مجتمعنا والدول الاجنبية .
٤ - الوعي بالعمل السياسي والرضا عنه .
٥ - الوعي بالمشكلات السياسية وإدراك التغييرات السياسية التي تحدث .
٦ - الوعي بالاتجاهات السياسية .
٧ - الوعي بعلاقة مصر بالوطن العربي .
٨ - الوعي بالافكار والاتجاهات السائدة ومدي اتساقها مع الواقع .
٩ - الوعي بمشكلات التخلف وأسبابها وعواملها الداخلية والخارجية .

ويري الباحث أنه يمكن دمج المكونات السابقة في خمس محاور أساسية هي :

١ - الوعي بالأمور والقضايا السياسية في المجتمع .

٢ - الوعي بمدي المشاركـــة السياسية في المجتمع .

٣ - الوعي بالأمور والقضايا الاقتصادية في المجتمع .

٤ - الوعي بالأمور والقضايا الاجتماعية في المجتمع .

٥ - الوعي ببعض الأمور والقضايا العربية وعلاقة مصر بأشقائها العرب .

وهذه هي محاور الوعى السياسى الذى ينبغى أن يكون عليه الطالب الجامعي المثقف ، لأن المتعلم الأمى ثقافياً يكون نتاجاً لنظام تعليمى نشأ فى احضان الاستعمار والتبعية ونشأ ظلا للبناء الطبقى ، وما يحويه من فرص لابناء الطبقات القادرة ، وحجبها عن طبقات أخرى ، ولكننا نقول أن نظامنا التعليمى الجامعى قد تعدى هذه المرحلة منذ مدة طويلة ، وليس تابعاً لقوة أجنبية مهيمنة ولا لتعبية استعمارية تقوده وتسوسه ولكنه أصبح يتمتع بمساحة لا بأس بها من الحرية والتخطيط المستقل ، التخطيط الذى يدور فى ضوء واقعنا لكل محتوياته وابعاده ، وأصبحت الجامعة تملك من القدرة على مزاولة الأنشطة المتعددة والمتنوعة إلى أن تتيح فرصة انتشار الثقافة والوعى لدى طلابها ، كما أن الثقافة لم تعد حكرا على فئة دون أخرى ، من هنا نقول بالتبعية لابد وأن يتغير نمط الطالب الجامعى حتى يكون على وعى بكل هذه المتغيرات ويدرك مغزاها وأبعادها المختلفة .

أهمية الوعى السياسى للطالب الجامعى :

الوعى السياسى لدى الفرد أحد فروع الوعى الشامل المتكامل أى انه نوع من الادراكات المعرفية التى يحصل عليها الفرد ، كما انه يعنى المعرفة السياسية التى يكتسبها الفرد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وهو ضرورى وهام فى احداث التنمية فى المجتمع ، وإذا تخلف هذا الوعى عن الفرد تخلفت التنمية الشاملة فى المجتمع الذى يعيش فيه الفرد ، لأن التنمية تقاس بمدى تقدم الأفراد والجماعات التى توجه لهم هذه التنمية لأنها لا تتم إلا بهم وهم الذين يستفيدون بمحصلاتها ونتائجها .

فالقضية التى أمام مجالات التنمية فى المجتمع هى قضية الإنسان ولكن ليس فى كثرته إنما فى صفاته العقلية والثقافية والحضارية العامة التى لم تعد تتفق وتتلاءم مع حضارة القرن الواحد والعشرين - قرن العلم وأفاقه ومنجزاته - التى لا تكاد تصدق ، فالطالب الجامعى حينما يخرج لمعترك الحياة ينبغى أن يكون قادرا على فهم مجتمعه وارتباطاته بالمجتمعات الأخرى ، كما يكون قادراً على حل مشكلات مجتمعه وخلق المجتمع العصرى وقيادته نحو التقدم والازدهار .

وقد تسعى بعض النظم السياسية إلى جذب الشباب بعيداً عن مواقع النضال الاجتماعى أو الاقتصادى أو الأهداف السياسية ، ومن ثم عزلهم عن السياسة العامة فى المجتمع وذلك على نحو ما يحدث فى بعض الاقطار الرأسمالية غير أن هذا الأمر كثيرا ما يكون مصدر قلق وتوتر أكثر من كونه عامل استقرار وتكامل إذ سرعان ما تظهر بعض المشكلات التى يتوقف حلها على اسهام جيل الشباب انفسهم ، ومن هنا تجئ ضرورة اندماج الشباب فى الحياة العامة .

ولقد اثبتت معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية أن المرء يعانى كثيراً إذا ظل داخل دائرة ضيقة رتيبة ذات طابع برجماتى أو عملى ، وإذا فشل المرء فى اكتساب رؤية واضحة لحركة التاريخ فليس من شك أنه سيعدم ذلك التصور الايجابى لبرامج التغير الاجتماعى فى المستقبل لكى يصل بالمجتمع إلى المستوى الذى يشبع حاجات الجماهير . (٢٢)

« والوعى السياسى يعتّبر نتاج لشخصية الفرد وخبراته السياسية وثقافته وقد لا تكون هذه الخبرات سياسية تماماً ، ولكنها تشكل إلى حد كبير سلوكه السياسى ، إذ أن الخبرات الاجتماعية أو الاقتصادية ليست بمنأى عن الخبرات السياسية » . (٢٣)

والوعى السياسى الناضج يخلق فرداً ناضجاً يحاول أن يحطم التقاليد التى تقف حائلا دون تقدم المجتمع ونهضته لأن « التنمية ليست تنمية اقتصادية فحسب ، بل إن التنمية الاقتصادية نفسها لا تعنى التصنيع فقط ، التنمية عملية شاملة : اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية ، إنها حركة ونهضة مجتمعية وحضارية تتفاعل فيها مكونات المجتمع » . (٢٤)

وانخفاض الوعى السياسى لدى الطالب الجامعى يؤدى إلى تذبذب الأفكار وحدوث التناقض بين ما يحمله وبين الواقع السياسى والاجتماعى فى المجتمع هذا التناقض يجعله مغترباً عن مجتمعة ، وعملية الاغتراب هذه قد تؤدى فى النهاية إلى حالة من السخط الداخلى لديه ، وتتراكم خبرات السخط لديه مما تؤدى إلى عملية انفجار عارمة بين مجتمع الطلاب ، وهذا ما حدث فى ثورة الطلاب فى فرنسا عام ١٩٦٨ التى انتقلت عدواها من الطلاب إلى الجماعات الاخرى داخل المجتمع ، وليس ببعيد علينا انتفاضة الطلاب فى مصر والتى انتشرت عدواها بسرعة إلى جموع الشارع المصرى وإلى فئات العمال فى المصانع ، ولكن الوعى السياسى الناضج لدى الطالب الجامعى يؤهله لتحمل المسئولية والمشاركة الايجابية الفعالة ، والقيام بدور مؤثر فى حركة المجتمع ، إذ أن الشباب الذين لا يقومون بأى دور فى المجتمع يفشلون فى اكتساب الاحساس بالمسئولية ، فتتبدد طاقاتهم الهائلة ، وقد تتجه إلى اتجاهات مضادة للمجتمع فلا يصبح الشباب عامل بناء بقدر ما يكون عامل هدم .

والوعى السياسى جزء من التفكير الشامل ، لذلك ترجع أهميته لأن الناس انما تفكر تعيش ، وكما تؤمن تسعى ، وكما تعتقد تتصرف ، وهو جزء من الثقافة ، والثقافة هى حياة الناس ، وحياة الناس هى واقعهم الثقافى ، ولذلك نرى أن مدخل التنمية الثقافية مدخل أساسى وجوهرى لمعالجة التخلف ، وينبغى أن يكون جزءاً لا يتجزأ من أى مشروع نهضوى قومى نسعى إليه فى بلادنا . (٢٥)

كما أن الوعى السياسى الناضج يساعد على تكوين الفرد الذى يدرك معنى الحرية ويقدرها ويحرص عليها ، وأيضا يساعد على تكوين الفرد المفكر الواعى الملتزم المسئول الذى يمكن الاعتماد عليه فى مواجهة التحديات التى تواجه المجتمع وأن يقوم بدور المحافظ الجدد المطور لكل جوانب الحياة فى المجتمع . وزيادة درجة الوعى لدى الشباب تعميهم من التيارات المعادية التى تتسلل إلى نسيج المجتمع وتخترق جدرانه لتمزق من بداخله وهذه التيارات يمكن تقسيمها باختصار إلى أربع تيارات هى :

- تيارات معادية لطريقة الحياة السائدة فى المجتمع .

- تيارات معادية لنسق القيم السائد .
- تيارات معادية للتوازن والأمن .
- تيارات معادية للنظام القائم سياسياً واجتماعياً واقتصادياً .

والشباب المصرى ليس بعيداً عن التيارات العالمية ، لذلك لابد وأن يتسلح بسياج يحميه من السلبيات ، ولا يجعله منعزلا عن الايجابيات ، هذا السياج هو الوعى بصفة عامة والسياسى بصفة خاصة ، هذا الوعى يجعله مشاركا ، وايجابياً فعالاً ، ويتيح له الفرص لتحمل أعباء ومسئوليات مواجهة بعض المشكلات الكبرى التى يعانى منها المجتمع ، كما يجعله متابعا لكافة التطورات العلمية والتكنولوجية واستيعاب ومواجهة نتائجها ، وايضاً يجعله على وعى بأبعاد الصراعات الايديولوجية المحلية والعالمية الدائرة من حوله ويحدد موقفه من أى منها بوعى وادراك وبصيرة نافذة ، لذلك أن الوعي عند الانسان يساعد على التفكير ، بعبارة أخرى يتحدد مستوى التفكير بناء على مستوى الوعى ، فالتفكير بواسطة ثقافة ما معناه التفكير من خلال منظومة مرجعية تتشكل إحداثياتها الاساسية من محددات هذه الثقافة ومكوناتها . (٢٦)

وهذا الوعى لابد وأن يقابله بالضرورة فى المجتمع ما يعززه ويدعم تكيفه ويؤكد هذه الفكرة (ليرنر) Learner فيقول « أنه إذا ارتفع مستوى وعى الفرد ولايجد فى بيئته ما يعزز تعلمه ويتكيف معه ، وحينما يعجز عن التغيير ويصعب عليه أن يحقق ذاته الواعية فإنه يصاب باحباط ويغترب عن نفسه وعن مجتمعه بمجرد اصطدام وعيه بصخور المجتمع الجامد التى تفوق طاقته وقواه على التغيير » .(٢٧)

وعلى هذا يكون الوعى السياسى الناضج الذى تحيط به بيئة تدعمه وتعززه يكون هذا الوعى عاملاً مساعدا فى جعل الفرد ينغمس فى ميدان العمل السياسى ، متحررا من التوترات والدوافع الشخصية ، كما يساعده هذا الوعى على التكيف مع البناء المعيارى للمجتمع والقيام بدور نظامى من الأدوار التى تكون النظام الاجتماعى ، وأيضاً يعمل فى التنسيق وخلق الظروف الملائمة بين الدور والحاجات ، كما يساهم فى تشكيل سلوك الفرد وفقاً لاهتمامات المجتمع ، وكيف يبنى عالمه السياسى وكيف يختاره - ان كان هناك مجال للاختيار - من الأبنية والانساق الاجتماعية القائمة فى المجتمع والتى تبدو مسايرة للتغير الاجتماعى .

وكثيراً ما ينحرف الشباب نحو مفاهيم واتجاهات وافدة مفرضة فإذا كانت درجة الوعى لديه ناضجة وقوية فيمكنه أن يرفض كل ما هو ليس متفقاً مع قيمنا ويعرف ما هو معوق لتنمية المجتمع وتقدمه ويعرف أن « الحداثة والتقدم الذى ننقده ونرفضه هو تقدم التبعية وتحديث للقمع والاستبداد ، ذلك أن التحديث من موقع الغلبة والضعف لايمكن إلا أن يساهم فى تعميق التفسخ والانقسامات ، وفى جعل مجتمعاتنا غير قارة على هضم الجديد واستيعاب النظم العصرية من بابها الخاص .

وضعف مستوى الوعى الجماهيرى فى بعض المجتمعات النامية قد يؤدى إلى ضآلة حجم ونطاق مشاركة الجماهير فى الحياة السياسية وفى عملية صنع القرار السياسى بوجه عام واقتصار هذه

المشاركة فى معظم الاحوال على العمليات الانتخابية وبمعدلات متدنية فضلا عن مواقف ومسيرات التأييد للصفوة الحاكمة أو القيادة الكاريزميتية المتربعة على قمة جهاز السلطة مما يهدر كثيرا من الطاقات والقدرات الشعبية التى قد تفيد فى ترشيد عملية صنع القرار السياسى وقد تساعد أيضاً على تأكيد الالتزام به ومساندة الاجراءات والسياسات المنفذة له ، وفى هذا تحدياً أساسياً لامكانات التطور السياسى للمجتمع وإعاقة لجهود العمل التنموى بوجه عام ، وفقدان الثقة فى النظام السياسى نفسه وتعريض سلطته وشرعيته للانهيار . (٢٨)

هكذا يكون الوعى السياسى الناضج للطالب الجامعى على درجة كبيرة من الأهمية ومن الضرورى العمل على رفع درجة هذا الوعى ، لأن التعليم يقوم بخدمة المجتمع ليس فقط من ناحية إعداد العناصر البشرية المؤهلة اللازمة للاقتصاد القومى تلبية لمطالب منظماته الانتاجية ومرافق الخدمات فيه بل إن التعليم يرفع كذلك من مستوى المواطنين الثقافى والسياسى مما يعتبر ضمانا لاتخاذ القرارات السياسية الحكيمة فى دولة ديمقراطية ، وأداة فعالة لتصويب المفاهيم الفكرية والسلوكية المنافية للقيم العلمية للعصر الذى نعيش فيه .

الدراسات السابقة :

فى دراسة قام بها " ريتش " (RICH) ١٩٧٦ (٢٩) ، استهدفت التعرف على مدى تأثير الدراسة الجامعية على الوعى السياسى للطلاب وقد أثبتت نتائجها أن مرور أربع سنوات تزيد من المعرفة السياسية والوعى السياسى لدى الشباب بغض النظر عما إذا كان قد قضى هذه المدة بالجامعة أو خارج الجامعة ، بمعنى أن الدراسة بالجامعة قد يكون لها أثر ضعيف على رفع مستوى الوعى السياسى عند الطلاب .

وفى دراسة أخرى " لاميل فهمى " ١٩٧٨ (٣٠) ، أجريت على عينة من طلاب كليات التربية بهدف التعرف على مدى وعى الطلاب السياسي توصلت الدراسة إلى ثمة تداخل فى المفاهيم المتعلقة بفلسفة المجتمع المصري وأهدافه ، وان المعلومات السياسية عند الطلاب محدودة ، وأن مشاركتهم السياسية من خلال الاحزاب والاتحادات الطلابية ضعيفة ، وأن مستوي الوعي السياسي لديهم متخفض بدرجة ملحوظة

وثمة دراسة أخري قامت بها جامعة الاسكندرية ١٩٨٠ (٣١) في أبحاثها عن اعادة بناء الانسان المصري أشارت في إحدي نتائجها أن مظاهر السلبية السياسية كاللامبالاة والشك والاغتراب السياسي تتفشي بين شباب الجامعات ، وأن مستوي الوعي السياسي بقضايا المجتمع المصري ومشكلاته متخفضة ، وأيضاً درجة مشاركتهم السياسية في الحياة العامة محدودة لدرجة كبيرة وواضحة ، حيث بلغت نسبة عدد غير المنتمين للاحزاب السياسية ٩٢ ٪ .

وفي دراسة قام بها السيد الخميسي ١٩٨١ (٣٢) للتعرف علي الواقع الحالي للوعي السياسي والمشاركة السياسية للشباب والدور السياسي للحركة الطلابية واتجاهات الشباب السياسية ، دلت إحدي نتائجها علي انخاض الوعي السياسي لدي الطلاب بصفة عامة ، وطلاب الكليات النظرية بصفة خاصة ،

وأن هذا الوعي كان أكثر إنخفاضاً عند الطالبات ، كما أثبتت الدراسة أيضاً أن درجة المشاركة السياسية عند الطلاب منخفضة وأنها أكثر إنخفاضاً عند الطالبات .

وفي دراسة أخري للسيد الخميسي ١٩٨٤ (٣٣) إثبتت نتائجها عدم وجود برامج أو خطط واضحة لتربية شباب الجامعات في مصر سياسياً ، وليس هناك تنسيق بين جهود المعنيين بالتربية السياسية لشباب الجامعات ، كما أن هناك إفتقار في التواصل والتكامل بين وسائط التنشئة السياسية للشباب ، كما تتعدد المشكلات والعقبات التي تحول دون تربية الشباب الجامعي سياسياً .

وفي دراسة قام بها سعد جمعة ١٩٨٤ (٣٤) أفادت إحدي نتائجها أن مستوي المشاركة السياسية لدي الشباب منخفضة ، وعند الطالبات أكثر إنخفاضاً كما أفادت أيضاً بأن مستوي الوعي السياسي لدي هؤلاء الشباب منخفض بصفة عامة وعند الطالبات أكثر إنخفاضاً ، وأوصت الدراسة بالعمل علي تنمية الوعي لدي الشباب للتعرف علي قضايا مجتمعهم ومشكلاته ، كما يجب تنمية الوعي لديهم بحقيقة الصراعات الأيديولوجية والسياسية عالمياً وإقليمياً ومحلياً .

كما تشير دراسة رولر RULLER ١٩٨٦ (٣٥) والتي اجريت علي طلاب المدرسة العليا في ولاية ويسكنسون الأمريكية أن معظم الطلاب قد أظهروا معرفة سطحية بالعمليات السياسية وتوقع أن تكون مشاركتهم السياسية في المستقبل سوف تكون ضعيفة أو محدودة .

وفي دراسة أخري قام بها روجر ونورما Roger & Norma ١٩٨٧م (٣٦) بهدف معرفة مدى تأثير العمل الإجتماعي علي مضاعفة الوعي السياسي عند الطلاب أفادت في إحدي نتائجها أن الوعي السياسي له تأثير كبير على صنع القرارات السياسية النهائية ، وأيضاً له دور في تعزيز وتدعيم الرفاهية الإجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمواطن الأمريكي ، خاصة أن إحتياجات الطلاب في المرحلة الجامعية تكون قد إكتشفت وأصبح الطلاب لديهم الحساسية الكافية لامكانية التقدم ، كما لديهم الإستجابة لعمليات التغير الاجتماعي ، وطالبا في نهاية الدراسة بضرورة زيادة جرعة العمل الاجتماعي بين الطلاب بهدف مضاعفة الوعي السياسي لديهم .

وتشير دراسة صبري إبراهيم ١٩٨٧ (٣٧) والتي إستهدفت الوقوف علي درجة الوعي السياسي لدي طلاب كليات التربية إلي إنخفاض مستوي الوعي السياسي لدي طلاب كلية التربية بقنا (عينة الدراسة) وأن كليات التربية لاتقوم بالدور المنوط بها بشأن تربية طلابها وتوعيتهم سياسياً .

وفي دراسة لنزار إبراهيم ١٩٨٨ (٣٨) إستهدفت التعرف علي الوعي السياسي لدي الشباب العربي المثقف إتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن مصادر الثقافة السياسية لنسبة كبيرة من العينة لم تكن بالمستوي الذي يساهم في بناء المواطن المسيس ، بل إن بعضها يتسم بالتضليل السياسي والفكري ، كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً أن الشباب العربي يحلم كثيراً مستلب ومتردد ومقهور ومحبط وأن الصلة بينه وبين الأنظمة العربية مهزوزة وهو يحملها مسئولية الواقع العربي المزري .

وفي دراسة أخري قام بها أحمد يوسف بشير ١٩٩١ (٣٩) إستهدفت التعرف علي نظرة الشباب

الجامعي إلي العمل السياسي ، توصل الباحث إلي أن مستوي الوعي السياسي لدي أفراد العينة منخفض وأن الشباب لايهتم بمصادر تكوين الوعي السياسي ، كما أنهم يتسمون بكثير من المشاعر السلبية واللامبالاة والاغتراب .

وفي دراسة قام بها ايودين وآخرون Iudin ١٩٩٣ (٤٠) إستهدفت التعرف علي الأفكار السياسية بين الطلاب والمعلمين في التعليم العالي الروسي ، ولم تجد الدراسة تغييراً ملحوظاً في مستوي الوعي الاجتماعي ولا في الحقائق والأفكار عن المستوي الذي كان لديهم قبل الإلتحاق بالتعليم العالي ، بمعني أن التعليم العالي الروسي لم يؤثر في مستوي الوعي لدي الملتحقين به سواء كانوا من الطلاب أو المعلمين .

وفي دواسة قام بها ريتشارد وجون Richard & June ١٩٩٣ (٤١) علي طلبة المدرسة العليا بهدف التعرف علي تقدم علم التربية والمعرفة السياسية لديهم أثبتت الدراسة أن هناك عوامل عديدة لها دور في إكتساب الطلاب المعرفة السياسية مثل المناهج والبيئة المنزلية والتحصيل الدراسي الفردى ووعي الحكومة والمدرسين ، والخلفية الدراسية للطالب ، والعلاقات الشخصية ، كما أكدت نتائجها أن المدرسة ليست هي المصدر الوحيد للمعرفة السياسية وليست هي المكون الأساسي للوعي السياسي للطلاب وأوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بكافة العوامل المحيطة بالطالب اكي تمده وتساعده في عملية اكساب الوعي السياسي المناسب .

وهكذا نجد أن الدراسات السابقة قد أكدت علي إنخفاض مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة ، مما يؤكد علي أهمية إجراء الدراسة الحالية لمعرفة مستوي الوعي السياسي لدي طلابنا في هذه المرحلة الزمنية التي يمر بها مجتمعنا المصري والتي يؤكد فيها قادة الرأي علي الديمقراطية والمشاركة السياسية ، وضرورة وعي الطلاب بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي والعربي والعالمي وموقف المواطن المصري تجاه هذه القضايا ووعيه بها ومشاركته الايجابية في حلها والعمل علي التغلب عليها والمشاركة الإيجابية في التنمية والتقدم في المجتمع ، وأيضاً ضرورة الوقوف علي نواحي القصور ومواطن الخلل بهدف القضاء عليها والتخلص منها بقدر الإمكان .

الدراسة الميدانية :

تتناول هذه الدراسة محورين أساسيين هما : -

أولاً : اجراءات الدراسة

وتشمل التعريف بالعينة ، والأداة ، واجراءات التطبيق وتفريغ البيانات والمعالجة الاحصائية .

١ - عينة الدراسة :

اختيرت العينة من طلاب وطالبات جامعة الزقازيق ، وقد روعي في الاختيار أن تكون عينات عشوائية ممثلة من الكليات النظرية والعمليـــة وكانت من كليات التربية بشعبها المختلفة ، الآداب ، الحقوق ، التجارة ، العلوم ، الزراعة ، الطب البيطري والهندسة . وروعي أن تكون العينة ممثلـة للنـــوع

(ذكور/ إناث) وأن تكون من الفرقتين الثالثة والرابعة علي أساس أن الطلاب في هاتين الفرقتين قد اكتسبوا قدرا كبيرا من الثقافة والوعي نظرا للنموهم العلمي ومشاركتهم للنشاط الجامعي مدة أطول . فضلاً عن أنهم أصبحوا أكثر قدرة علي ابداء آرائهم بالمقارنه بالفرق الأولي بحكم عامل النضج المتوقع من قضلتهم عدة سنوات في الدراسة الجامعية .

وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة الدراسة التي بلغ حجمها بعد التطبيق وبعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة ٨٣٠ طالباً وطالبة (٤٠٠ طالب/ ٤٣٠ طالبة) .

أداة الدراسة :

يتكون الاستبيان من ٥٢ عبارة تدور حول المحاور الخمسة للوعي السياسي والتي أشتقت مفرداتها من الاطار النظري وخاصة من مكونات الوعي السياسي الشامل المتكامل والذي ينبغي أن يكون عليه الطالب الجامعي موزعة علي الخمس محاور الآتية :

١ - الأمور والقضايا السياسية وتغطيها العبارات ارقام (١ : ٨ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤) .

٢ - المشاركة السياسية وتغطيها ارقام (٩ : ١٣ ، ١٥ : ١٩ ، ٢٢)

٣ - القضايا والأمور الاقتصادية وتغطيها العبارات ارقام (٢٥ : ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٧)

٤ - القضايا والأمور الاجتماعية وتغطيها العبارات ارقام (٣٣ : ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٨ : ٥٢)

٥ - بعض القضايا والأمور العربية وتغطيها العبارات ارقام (٤١ : ٤٦)

ولقد اتبع في اعداد أداة الدراسة وتصميمها الخطوات التالية :

- تحديد المحاور الخمسة موضوع الدراسة والتي اشتقت مفرداتها كما سبق أن أشرنا من الاطار النظري .
- تحديد العبارات التي تغطي كل محور من المحاور وفق اعتبارات معينة من أهمها : أن تكون العبارات قادرة علي التعبير بصدق عن المحور الذي تدور حوله ومصاغة بأسلوب واضح محدد ومحايد
- عرض القضايا والعبارات علي بعض الأساتذة والزملاء من تخصصات مختلفة في التربية والعلوم السياسية وعلم الاجتماع للوقوف علي مدي أهمية المحاور في قياس درجة الوعي السياسي ، ومدي صدق العبارات في التعبير عن كل محور ، وقدرتها في قياس درجة الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة .

ولقد تم الاستفاده من ملاحظاتهم خاصة فيما يتصل بأهمية توزيع العبارات توزيعا عشوائياً علي الاستبيان دون الأخذ في الاعتبار التسلسل الموضوعي أو المنطقي في عرضها وأيضا عدم كتابة أسماء المحاور الخمسة التي يمكن الكشف عن مدي صدق الطلاب في الاجابة عنها . كما حملت الملاحظات ضرورة حذف بعض العبارات واضافة عبارات أخري أكثر أهمية في التعبير عن المحاور موضوع الدراسة ، واعادة صياغة البعض الآخر ، حتي تكون اكثر وضوحاً وتعبيراً لما وضعت من أجله .

وبعد اجراء التعديلات المقترحة تم تطبيق الاستبيان علي عينة مبدئية محدودة من الطلاب

للوقوف علي مدي وضوح العبارات التي لم يستطع الطلاب فهم مضمونها وأيضاً بعض العبارات التى صعب على الطلاب الاجابة عنها .

وعلي هذا الاساس تم اعادة صياغة ماصعب فهمه وما صعبت الاجابة عنها . وللوقوف علي صدق الاستبيان اكتفي الباحث بالاجراءات التي اتبعت في اعداده وتصميمه وهي الاجراءات السابق الاشارة اليها ، ومن خلال هذه الاجراءات اطمأن الباحث علي صدق المقياس ، وزاد من اطمئنانه ما أتخذه من اجراءات للوقوف علي ثباته ، علي أساس أنه كلما زاد ثبات الأداة زاد صدقها . ولقد اتبع للوقوف علي ثبات الاستبيان طريقة اعادة الاختبار ، حيث تم تطبيق الاستبيان علي عينة من الطلاب من البنين والبنات ومن مختلف الكليات ولقد بلغ حجمها ١٠٠ طالب وطالبة . وبعد التطبيق تم تفريغ البيانات وحساب نسبها المئوية ، وبعد ذلك خضعت هذه النسب لمعادلة " ثبات النسبة " للوقوف علي مدي ثبات هذه النسب لو كرر التطبيق علي عينات أخري .

ومعادلة ثبات النسب هي : $١٠٠ \sqrt{\frac{ن}{أ-ب}}$ حيث أن

أ - النسبة الحقيقية ، ب = باقي طرح هذه النسبة من الواحد الصحيح .

ن = عدد الحالات التي بحثت ونتجت عنها النسبة الحقيقية .

ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين علي عينة أخري مماثلة من حيث الحجم والمتغيرات المشار إليها ، وبعد حساب النسب المئوية تم مقارنتها بالنسبة المئوية التي حصلنا عليها من التطبيق الأول فتبين أنهما متقاربان تقاربا كافيا وبدرجة ثقة تتراوح مابين ٩٥ر٠ ، ٩٩ر٠ مما يؤكد علي ثبات الاستبيان . وبالتالي صلاحيته للتطبيق .

وقد استخدم أسلوب النسب المئوية لمعرفة درجة وعي الطلاب والطالبات في كل محور ، والمتوسط الوزني لمعرفة درجة وعي العينة ككل في كل محور ، ثم مقياس (كا^{٢}) لمعرفة الفروق بين البنين والبنات . وتم حساب المتوسط الوزني لكل نسبة من القانون الآتي :

$$\frac{\text{النسبة الأولي} \times \text{عدد الطلاب} + \text{النسبة الثانية} \times \text{عدد الطالبات}}{\text{عدد الطلاب} + \text{عدد الطالبات}}$$

نتائج الدراسة وتفسيرها :

في البداية ارتضي الباحث نسبة (٦٥٪) كحد يقبل به الانخفاض أو الارتفاع فأقل من ٦٥٪ يكون منخفضاً وأكثر من ذلك يكون مرتفعاً .

المحور الأول : وعي الطلاب بالامور والقضايا السياسية :

جدول رقم (١)

رقم	العبـــــــارة	الاختيار الموجب	بنين ٪	بنات ٪	المتوسط الوزني
١	هناك قوى خارجية تتحكم فى ارادتنا السياسية .	غير موافق	٢٣	٢١	٢٢
٢	نظام الحكم الذى تسير عليه الدولة نظام ديمقراطى حر .	موافق	٢١	٢٠	٢٠ر٥
٣	توجد مساحة لكبت حريات بعض فئات المجتمع .	غير موافق	١٩	١٦	١٧ر٥
٤	توجد فى مصر حرية فى التعبير الصحفى .	موافق	٥٥	٦٠	٥٧ر٥
٥	أشعر بحرية الرأى عند قراءة الصحف اليومية .	موافق	٥٠	٥٩	٥٥
٦	تتمتع صحف المعارضة بحرية الرأى فى عرضها للموضوعات المختلفة	موافق	٦٢	٦٣	٦٢ر٥
٧	مجلس الشعب ينفذ أوامر الهيئة السياسية الحاكمة .	غير موافق	٣٠	٢٩	٢٩
٨	السلطة السياسية ليس لها تأثير على قرارات السلطة التشريعية .	موافق	٢٧	١٢	١٩ر٥
١٤	العملية الانتخابية فى بلادنا مجرد تحصيل حاصل .	غير موافق	٣٣	٣٢	٣٢ر٥
٢٠	تعدد الاحزاب يتيح مساحة واسعة من الديمقراطية .	موافق	٧٧	٦٨ر٤	٧٢ر٥
٢١	العودة لنظام الحزب الواحد فى مجتمعنا يعتبر نظام .	سيئ	٨١	٨٣	٨٢
٢٣	الوحدة الوطنية المصرية أمر ضرورى وهام جداً .	موافق	٩٢	٩٨	٩٥
٢٤	التعايش السلمى مع كل فئات المجتمع أمر يقره .	الدين والامن الوطن	٨٩	٩٥	٩٢
	المتوسطـــــــات		٥٠ر٧	٥٠ر٥	٥٠ر٦

كا^{2} ٢٤ درجات الحرية ٢٤ غير دالة

يتضح من الجدول رقم (١) أن المتوسط الوزني لدرجة وعي الطلاب عينة الدراسة بالنسبة لهذا المحور كانت ٥٠ر٦٪ . وكانت عند البنين ٥٠ر٧ ٪ وعند البنات ٥٠ر٥ ٪ . وبحساب (كا^{2}) كانت (٢٤) عند درجة حرية (٢٤) وهي غير دالة إذ ليس هناك فروق بين درجة وعي كل من البنين والبنات . والنسب السابقة تدل علي انخفاض درجة وعي الطلاب بالأمور والقضايا السياسية في المجتمع . ويتفق هذا مع دراسة اميل فهمي والسيد الخميسي ورولر وأيضا دراسة صبري ابراهيم واحمد يوسف . وتفسير ذلك أن كثيراً من الشباب يصدق بعض الأفكار والآراء التي ترددها بعض صحف المعارضة التي تردد بين الحين والآخر أن البنك الدولي

وصندوق النقد الدولي هما اللذان يرسمان الخطوط العريضة لسياسة الدولة وأن إرادتنا مكبلة بأوامر واتجاهات أجنبية . وأيضاً ترجع إلى ماتردده هذه الصحف وخاصة بعد كل عملية انتخاب بأن الانتخابات بها تزوير وأنها تأتي بأشخاص تريدهم السلطة الحاكمة ، وأيضا التشكيك المستمر في نتائج هذه الانتخابات ، وهذا كفيل باحداث كثيرا من البلبلة الفكرية لدى الشباب

ولكن علي الرغم من ذلك فقد افادت نسبة مرتفعة (٥ر٧٢ ٪) بأن تعدد الأحزاب يتيح مساحة واسعة من الديمقراطية وتفسير ذلك يرجع إلي مايراه الطلاب من أن أصوات المعارضة مسموعة ولاقيود عليها سواء كانت في الصحف أو في مجلس الشعب والشوري . وأيضا قد أفادت نسبة مرتفعة (٩٥٪) بأن الوحدة الوطنية أمر ضروري وهام وبأن التعايش السلمي مع كل فئات المجتمع أمر يقره الدين كما يحتمه أمن الوطن وذلك لأن المصري علي مر العصور يتسم بالتعاون والتضامن في سبيل أمن بلاده واستقرارها وهذا ما قرأنا عنه في ثورة ١٩١٩م ، وحرب ١٩٦٧م وحرب ١٩٧٣م ، والتاريخ يشهد أن المسلم والمسيحي يعيشان دائما في إخوه ومحبة وتسامح ، وأحداث التاريخ المصري كلها تدل علي هذا الحب والتعاون بين الجميع ، ولم يكن الدين أبدا عاملا من عوامل تفتيت وحدة المجتمع وزعزعة أمنه واستقراره ، وما هذه الظواهر والأحداث في السنوات الأخيرة إلا فقاعات مقصود بها زعزعة أمن البلاد واستقرارها وسرعان ما تتلاشي وتندثر ويبقي الحب والتسامح بين المصريين جميعاً .

المحور الثانى : وعي الطلاب بمدي المشاركة السياسية .

جدول رقم (٣)

رقم	العبـــــــارة	الاختيار الموجب	بنين ٪	بنات ٪	المتوسط الوزنى ٪
٩	الطالب الجامعى ينبغى أن يمارس السياسة من خلال القنوات الشرعية خارج الجامعة .	موافق	٦٧	٥٩	٦٣
١٠	الطالب الذى يدلى بصوته فى انتخابات اتحاد الطلبة يعتبر طالب .	ايجابى	٩٤	٩٦	٩٥
١١	الادلاء بالصوت الانتخابى بصفة عامة أمر .	ضرورى	٨٩	٨٨	٥ر٨٨
١٢	أعطى صوتى فى الانتخابات لشخص .	يعطى أكثر	٨٨	٩٣	٥ر٩٠
١٣	أحرص على تسجيل اسمى فى جداول الانتخابات بهدف .	أداء دو فعالى	٨٨	٩٢	٩٠
١٥	المشاركة فى صنع القرارات الهامة من الأمور .	الضرورية	٩٥	٩٨	٩٦
١٦	ينبغى أن أعطى صوتى لقريب جاهل ولا أعطيه لآخر متعلم .	غير موافق	٩٢	٩٦	٩٤
١٧	عندما يكون لى حق عند آخر أفضل أن أحصل عليه .	بالعروف	٦٧	٧٨	٥ر٧٢
١٨	الشخص الايجابى ينبغى أن ينضم لأحد التنظيمات السياسية المعتدلة	موافق	٦٢	٦٥	٥ر٦٣
١٩	المشاركة فى العمل السياسى فى العصر الراهن أمر .	ضرورى	٧٠	٦٤	٦٧
٢٢	لوخيرت للانضمام إلى حزب فإنى أفضل .	مستقل	٥١	٥ر٤٠	٥ر٤٥
	المتوسطـــــــات		٧٨	٧٩	٧٨

كا٢ ٣٢ر١٧ درجات الحرية ١٦ غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٢) أن المتوسط الوزني لدرجة وعي الطلاب عينة الدراسة كان (٧٨٪) ، وكانت عند البنين (٧٨ ٪) وعند البنات (٧٩ ٪) وبحساب (كا^{٢}) كانت ٣٢ر١٧ عند درجات الحرية ١٦ وهي غير دالة حيث أنه لاتوجد فروق بين درجة وعي الطلاب ودرجة وعي الطالبات وذلك للتقارب في المستوي التعليمي والنضج الثقافي .

وهذه نسب تدل علي ارتفاع درجة وعي الطلاب بمدي المشاركة السياسية وتفسير ذلك أن الطالب الجامعي أصبح يدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات نظرا لانتشار وسائل الاعلام وزيادة مساحة البرامج السياسية الموجهة للشباب والتي تساعد علي زيادة أفكاره السياسية وثقافته السياسة بصفة خاصة والدليل علي ذلك أن نسبة مرتفعة (٩٤٪) فضلت أن نعطي صوتها للفرد المتعلم المثقف ولا تعطيه لقريب جاهل . وأيضاً تعطي صوتها الانتخابي لمن يعطي اكثر ويقدم خدمات للمجتمع افضل وتفسير ذلك يرجع إلي أن الطالب الجامعي أصبح يدرك واجباته وحقوقه وأصبح يعرف قيمة الاختيار الصحيح ، وضرورة وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب وأيضا يرجع إلي زيادة مساحة الحرية المتاحة حاليا للفرد في المشاركة والتمتع بحقوقه السياسية دون ضغط أو املاء إرادة الغير .

والدليل علي ذلك أن نتائج هذه الدراسة جاءت غير متفقة مع إحدى نتائج دراسة اميل فهمي ١٩٧٨ . ودراسة جامعة الاسكندرية ١٩٨٠م والسيد سلامة الخميسي ١٩٨١ ، ودراسة سعد جمعه ١٩٨٤ حيث أن معظمها قد اجريت في أوائل الثمانينات والدراسة الحالية في النصف الثاني من التسعينيات مما يدل علي أنه قد حدث تغير في المجتمع وفي وسائل الاعلام تأثر به فكر الشباب .

المحور الثالث : الوعي بالقضايا والأمور الاقتصادية في المجتمع .

جدول رقم (٣)

رقم	العبـــــــارة	الاختيار الموجب	بنين ٪	بنات ٪	المتوسط الوزني
٢٥	نظام التعليم الحالي هو المسئول عن حجم البطالة فى المجتمع .	موافق	٦٥ر٥	٧٢	٦٨ر٧
٢٦	عدم كفاية المشروعات الاقتصادية هو السبب الرئيسي فى البطالة .	موافق	٦٧ر٥	٧٣	٧٠
٢٧	العمل فى الحكومة أفضل مادياً من العمل فى القطاع الخاص .	موافق	٨٢	٨٥	٨٣
٢٨	العمل فى الحكومة يحقق وضعاً اجتماعيا متميزا وأفضل .	موافق	٦٥ر٣	٦٢	٦٣
٢٩	أصحاب الاعمال الخاصة يساهمون فى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعى .	موافق	٦١	٣٥	٤٨
٣٠	الدولة تسير فى خطوات الاصلاح الاقتصادى بموضوعية .	موافق	٤٦ر٥	٤٥	٤٩
٣١	خطوات الاصلاح الاقتصادى مفروضة علينا من قوى خارجية .	موافق	٤٩ر٣	٥٠	٥٠
٣٢	زيادة القطاع الخاص يساعد فى القضاء على البطالة .	موافق	٧٥ر٣	٦٦	٧٢
٣٨	لو أن معى ثروة مالية أفضل استثمارها فى .	مشاريع	٩٢	٨٨	٩٠
٣٩	مشاركة الأموال الاجنبية فى مشروعاتنا أرى انها .	استثمار	٤٨	٤٢	٤٦
٤٧	مظاهر التقدم فى التنمية تسير بخطوات واضحة .	موافق	٤٣	٤٨	٤٥
	المتوســـــــــات		٦٠ر٥	٥٦ر٧	٥٨ر٦

كا^2 ٢٠ درجات الحرية ٢٠ غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المتوسط الوزني لدرجة وعي الطلاب عينة الدراسة في هذا المحور كان (٥٨ر٧ ٪) وهذا يدل علي انخفاض من درجة وعي الطلاب بالقضايا والأمور الاقتصادية في المجتمع . وكانت عند البنين (٦٠ر٥ ٪) وعند البنات (٥٦ر٧ ٪) وبحساب (كا^2) كانت (٢٠) تحت درجات الحرية (٢٠) وكانت غير دالة مما يدل علي أنه لاتوجد فروق في درجات الوعي بالامور الاقتصادية بين البنين والبنات نظراً للتقارب في المستوي التعليمي والنضج الثقافي بينهما .

وانخفاض درجة وعي الطلاب عينة الدراسة في هذا المحور يرجع إلي عدم دراية الطلاب بكثير من القوانين والقرارات الاقتصادية وعدم معرفتهم أيضا بأهداف هذه القوانين . وكذلك يرجع ذلك إلي ماتردده بعض الصحف الحزبية من أن هناك ضغوطا أجنبية مفروضة علينا وأيضاً ماتردده هذه الصحف من البنك الدولي . وصندوق النقد الدولي بفرضان شروطهما علينا ، وماتردده كثير من الصحف الحزبية بأن هناك مشروعات للاستغلال والاحتكار ، والتشكيك المستمر في رجال الاعمال وعدم قدرتهم التخلص نسبياً من البطالة المتزايدة فى المجتمع .

وعدم قدرتهم علي المساهمة في مشروعات التكافل الاجتماعي ونسوا أن رجال الاعمال كان لهم دورا بارزا في أيام كارثة الزلزال . وفي أبان كارثة السيول وما ساهموا به في بنا، ا ت ي ، وبناء

المدارس والقوافل المحملة بالطعام والكساء للمشردين والمتضررين من كارثة السيول والزلزال .

وهذا يتفق مع دراسة اميل فهمي ١٩٧٨ التي أفادت أن ثمة تداخل في المفاهيم المتعلقة بفلسفة المجتمع المصري وأهدافه ، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع إحدي نتائج دراسة جامعة الاسكندرية ١٩٨٠ التي أفادت بأن مستوي الوعي السياسي بقضايا المجتمع ومشكلاته منخفضة .

المحور الرابع : الوعي بالأمور والقضايا الاجتماعية في المجتمع .

جدول رقم (٤)

رقم	العبـــــــارة	الاختيار الموجب	بنين ٪	بنات ٪	المتوسط الوزني ٪
٣٣	ظاهرة العنف لدي بعض الجماعات ظاهرة .	مرفوضة	٦٣	٧٣	٦٨
٣٤	او علمت بمكان ارهابي هارب من يد العدالة أبلغ عنه فورا .	موافق	٧٩	٨٥	٨٢
٣٥	يجب الابلاغ عن التاجر المستغل والذي يغش بضاعته .	موافق	٩٢	٩٧	٩٥
٣٦	الصمت تجاه الارهابيين والمتطرفين يعتبر .	رذيلةواستسلام	٩٣	٩٨	٩٦
٣٧	قوانين الانضباط في الشارع المصري .	ضرورية	٨٢	٩٢	٨٧
٤٠	الانفتاح علي خبرات العالم الخارجي أمر .	ضروري	٨٩	٨٩	٨٩
٤٨	الاهتمام بقضايا المجتمع والتفكير فيها والعمل علي علاجها أمر .	واجب	٩٢	٧٢	٨٢
٤٩	حملات تنظيم الأسرة في المجتمع المصري من الأمور .	الضرورية	٧٠	٨٣	٧٦
٥٠	تنظيم الأسرة أمر يقره الدين .	موافق	٥٩	٦٧	٦٣
٥١	الزيادة السكانية تقف عقبة أمام مشاريع التنمية .	موافق	٦٣	٧٧	٧٠
٥٢	التعاون مع الحكومة في القضاء علي مظاهر التخلف في المجتمع أمر .	ضروري	٩٥	٩٧	٩٦
	المتوســـــــــات		٧٩	٨٤	٨٢

كا^{2} ١٥٫٣٣ درجات الحرية ١٦ غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الوزني لدرجة وعي الطلاب بالأمور والقضايا الاجتماعية في المجتمع كانت (٨٢ ٪) وهذا يدل علي ارتفاع درجة وعي الطلاب عينة الدراسة في هذا المحور . وكانت عند البنين (٧٩ ٪) وعند البنات (٨٤ ٪) وبحساب (كا^{2}) كانت ١٥٫٣٣ تحت درجة حرية ١٦ وكانت غير دالة مما يدل علي أنه لاتوجد فروق في درجة وعي البنين والبنات في هذا المحور نظرا للتقارب في المستوي العلمي ومستوي النضج الثقافي بينهما .

وارتفاع درجة وعي الطلاب عينة الدراسة في هذا المحور يرجع إلي الرفض من قبل الجميع لظاهرة التطرف والارهاب ، وأيضاً الرفض العام للممارسات التي يمارسها الارهابيون كما يرجع ذلك إلي حب المصريين لوطنهم ورغبتهم الأكيدة في أن يعيش المجتمع في أمن واستقرار ، والذي يؤكد ذلك أن ٩٦ ٪ من

عينة الدراسة اعتبرت أن السكوت على الارهابيين وسلوكياتهم رذيلة بل استسلام وخوف وجبن ، كما رأت الغالبية من عينة الدراسة (٨٧ ٪) . أن قوانين الانضباط في الشارع المصري من الأمور الهامة الضرورية التي يجب توافرها واستمرارها وذلك لتحقيق الأمن الاستقرار في المجتمع ، ورغبة من مجتمع الطلاب أن يعيش المجتمع في رخاء ورفاهية أفادة ٧٢ ٪ منهم أن حملات تنظيم الأسرة من الأمور الهامة والضرورية وأنها لاتخالف الدين ، لأنهم رأوا أن الزيادة السكانية تقف عقبة وحائلا يحول دون الاستفادة من مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأن هذه الزيادة السكانية تمثل ضغطا رهيبا علي المرافق والخدمات الموجودة . لذلك أفاد ٩٦٪ من عينة الدراسة بضرورة التعاون مع الحكومة في القضاء علي التخلف بمظاهره واشكاله المتنوعة في المجتمع ، وتفسير ذلك أن المصري بطبعه محب لوطنه ، ويتمني له دوام الأمن والاستقرار ، ويجب أن يعيش أمنا مطمئنا ويتحقق التقدم والرفاهية في المجتمع بأسره .

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة سعد جمعه ١٩٨٤ وذلك يرجع إلي الظروف الاجتماعية التي تغيرت في المجتمع المصري في العصر الراهن والتي أدت بدورها إلي نوع من التماسك والتضامن لرفض كل ما يهدم تقدم المجتمع ويعيق تطوره . كما يعود إلي الرغبة الأكيدة من الشباب في المشاركة الايجابية في المجتمع نظرا لما لمسوه من جهود جادة من قبل المسئولين لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي الي تحقيق التقدم والرفاهية في جوانب الحياة المختلفة .

المحور الخامس: الوعي ببعض القضايا والأمور العربية وعلاقة مصر بالدول العربية

جدول رقم (٥)

رقم	العبـــــــارة	الاختيار الموجب	بنين ٪	بنات ٪	المتوسط الوزني
٤١	الحل السلمي لمشكلة فلسطين أمر .	مستحب	٦٥	٧٨	٧١
٤٢	إنهاء الحروب مع اسرائيل مع عودة الحقوق لاصحابها أمر	مقبول	٧٩ر٨	٩٣	٨٦ر٤
٤٣	الجامعة العربية تنظيم عربي قومي ينبغي .	الابقاء عليه وتقويته	٩٤	٩١	٩٢ر٥
٤٤	الوحدة بين الدول العربية أمر .	ضروري	٩١ر٣	٩٢	٩١ر٧
٤٥	وقوف مصر مع الأخوة العرب في المحن والصعاب أمر .	مقبول	٩١	٩٣	٩٢
٤٦	من معوقات الوحدة العربية المتكاملة .	القوي الخارجية	٥٠	٥٦	٥٣
	المتوســـــــــات		٨٤	٨٩	٨٦ر٥

كا٢ ١٢ درجات الحرية ١١ غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الوزني لدرجة وعي الطلاب عينة الدراسة كان (٥ر٨٦ ٪) وكان متوسط درجة الوعى عند البنين (٨٤ ٪) وعند البنات (٨٩ ٪) وبحساب (كا ٢) كانت ١٢ عند درجة حرية ١١ وكانت غير دالة أى أنه لا توجد فروق بين وعى البنين ووعى البنات فى هذا المحور .

وتفسير هذه النتيجة أن الشعوب العربية بصفة عامة بدأت تكره الحروب لما سببته لهم من تخلف ودمار ، ولما جرته عليهم من تأخر ملحوظ فى شتى مجالات التنمية ، كما يرجع إلى الرغبة فى أن يعيش المجتمع فى سلام حتى يشعر الجميع بالرفاهية والخير اللذان حرموا منهما سنوات طويلة ، ولقد رأت نسبة كبيرة من عينة الدراسة ٥ر٩٢٪ ، أنه ينبغى الابقاء على الجامعة العربية بل العمل على تدعيمها وتقويتها ، لأنها تمثل الرمز الذى يربط بين الشعوب العربية ، وقد أفادت نسبة مرتفعة (٩٢٪) من عينة الدراسة ، أن وقوف مصر مع الأشقاء العرب أمر ضرورى وهام وهذا يرجع إلى حب المصرى لعروبته واحساسه الدائم بأن الوطن العربى هو بيته الكبير الذى ينغبى المحافظة عليه ، وأيضاً حب المصرى للتعاون والتضامن ، والمستقرئ للتاريخ المصرى والعربى يجد ما يؤكد ذلك .

وبالنسبة لمعوقات الوحدة العربية فقد رأى ٥٢ ٪ من عينة الدراسة أن هناك قوى خارجية تضع العقبات أمام تحقيق الوحدة العربية ، وتفسير ذلك يرجع إلى ما قرأ عنه الطلاب من تجارب سابقة وكان سببها إعلان بعض الحكام الانفصال ، وما حدث فى أزمة الخليج من تفكك وانقسام بين الحكام العرب ، وعدم الاتفاق علي رأي موحد ، وأيضا يرجع إلي مايراه الطلاب من تدخل القوي الأجنبية وخاصة ما حدث في أزمة الخليج من تدخل الدول الغربية وأمريكا ، وما حدث بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية ، وما يحدث في المغرب العربي ، وما يحدث في السودان كل هذه الأحداث جعلت مجتمع الطلاب يفقدون الثقة في بعض الحكام العرب بالنسبة لقدرتهم علي الاتحاد وتوحيد كلمتهم واعتقادهم بأن هناك قوي خارجية تؤثر على هؤلاء الحكام وتحاول أن تفكك وحدة العرب بهدف السيطرة عليهم وعلي مقدارتهم .

وبحساب المتوسط الوزني العام لدرجة الوعي السياسي للطلاب عينة الدراسة في الاستبيان ككل أي في المحاور الخمسة للوعي السياسي كانت (٥ر٧١٪) . وكانت عند البنين (٨ر٧٠ ٪) وعند البنات (٧٢٪) وبحساب (كا ٢) كانت (١٥) عند درجات حرية ١٤ وهي غير دالة أي أنه لاتوجد فروق بين البنين والبنات في درجة الوعي السياسي وذلك كما أشرنا إلي التقارب في المستوي الثقافي والعلمي بينهما.

ويري الباحث أن هذه النسبة تعتبر إلى حد ما نسبة مرتفعة بالمقارنة بالدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال وذلك يرجع إلي اختلاف زمن الدراسة ، وأن وسائل الاعلام قد زودت من الجرعة الثقافية بعض الشئ ، كما أن زيادة نسبة عدد المتعلمين في المجتمع قد رفع من درجة الوعي في الأسرة ، والتغير الاجتماعي والثقافي كان له تأثيره في رفع درجة الوعي نسبياً بين طبقات المجتمع ، كما أن حوادث الارهاب المتكررة والتي وضحت أهدافها قد نبهت الشباب الي ضرورة مراجعة كثير من المفاهيم التي كانت ترددها هذه الجماعات وأيضا جعلت كثيرا من الشباب يعدل عن بعض الأفكار التي كانت تدور بأذهانهم .

كما يري الباحث أن سلوكيات وممارسات هذه الجماعات التي تأخذ الدين ستارا لها قد نفر الشباب منهم وجعلتهم يراجعون أنفسهم ويغيرون كثيراً من اتجاهاتهم كماجعلتهم يتمسكون بضرورة الحفاظ علي أمن واستقرار المجتمع ، هذه الموادث دعمت الدافع لديهم بضرورة المشاركة السياسية والرغبة في الحفاظ علي التنمية التي بدأ مجتمعنا يجني ثمارها .

وبناء علي ماأسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج فإنها تخرج بمجموعة من الاقتراحات من أهمها :

* ضرورة زيادة الجرعة الثقافية السياسية وذلك عن طريق محورين هامين : المحور الأول الجامعة بوسائلها المتعددة المتنوعة ، مثل الأنشطة الثقافية ، والمعسكرات ، والندوات المتكررة ، والمؤتمرات التي تنظمها الكليات المختلفة .

والمحور الثاني وهو وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون والصحف اليومية والتي تستطيع عن طريق برامجها شرح المفاهيم السياسية والتي رأي الباحث غموضها عند كثير من الطلاب ، وأيضا البرامج التي يدعي إليها المتخصصون والرواد لشرحها وتحليلهاولاتقتصر هذه البرامج علي مناسبات معينة ثم تنسي بعد ذلك .

* يقوم المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالاشتراك مع الجامعات بعقد لقاءات فكرية متعددة ودورية داخل الجامعات لشرح المفاهيم السياسية ، وتوعية الشباب اقتصاديا واجتماعياً وسياسياً .

* اتاحة الفرصة للشباب للمشاركة السياسية الفعلية حتى يعرف أن لصوته قيمة حيوية وأن له دور فعال فى الحياة العامة ، لأن الطالب أصبح لديه من الوعى ما يستطيع أن يختار من يمثله سواء فى اتحادات الطلاب أو فى غيرها .

* ضرورة بث الوعى الاقتصادى عن طريق وسائل الاعلام المختلفة واقامة الندوات المتنوعة داخل الجامعات لكى يقف الشباب على حقيقة اقتصادنا الوطنى ومعنى الخصخصة ودور القطاع الخاص فى مجالات التنمية المختلفة ولماذا يتم تشجيع القطاع الخاص ، وأيضاً يتم شرح كيفية المشاركة الأجنبية فى مشروعاتنا المختلفة حتى يكون الشباب على وعى كامل بكل هذه المفاهيم والاجراءات الاقتصادية التى تتبعها الحكومة ولا يقع فريسة للأفكار والآراء الهدامة والمغرضة .

* وأخيراً ينبغى أن تتضافر جهود جميع الأجهزة المعنية بالشباب على بث ونشر الوعى الثقافى الشامل فى شتى المجالات ولا تقتصر هذه الجهود على مجالات الرياضة دون غيرها حتى تتضح الصورة أمام الشباب ولا يكون عرضة للاتجاهات والافكار التى تستهدف عقولهم وتستهدف التأثير عليهم واستقطابهم .

المراجـــع :

١ - الجهاز المركزى للتنظيم والادارة سياسات التعليم والتدريب وسوق العمل فى ج . م .ع ، ورقة عمل مقدمة للندوة الاقليمية للتعليم والتدريب وسوق العمل فى الوطن العربى ، اليونسكو ، القاهرة ، ٢٣ - ٢٥ يناير ، ١٩٩٠ م ، ص ص ٦ - ٧ .

٢ - جامعة الاسكندرية : الشباب المصرى فى اطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ابحاث اعادة بناء الإنسان المصرى ، ١٩٨٠ م .

٣ - محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٩٥م ص ٨٨ .

٤ - محمد على محمد وآخرون : المجتمع والثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥م ، ص ١٦٥ .

٥ - فادى اسماعيل : الخطاب العربى المعاصر ، قراءة نقدية فى مفاهيم النهضة والتقدم والحداثة ، المعهد العالمى للفكر الاسلامى ، سلسلة قضايا الفكر الاسلامى (٣) ١٩٩٣ م ، ص ١٢ .

6 - The New English Dictionary Vol , 8 . P . 1074 .

٧ - محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص ٣٣٥ .

٨ - اسماعيل على سعد : المجتمع والسياسة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥م ص ٤٨ .

٩ - محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، المرجع السابق ، ص ٨٨ .

١٠ - عبد الباسط عبد المعطى : الوعى التنموى العربى - ممارسات بحثية ، معهد الانماء العربى ، الدراسات الاجتماعية ، بيروت ، ١٩٨٩ م ، ط٢ ، ص ٥٧ .

١١ - ـــــــــــــــــ : المرجع السابق ، ص ٦٠ .

١٢ - أحمد الجباعى : الايديولوجيا والوعى المطابق ، مجلة الوحدة ، السنة (٧) ، العدد (٧٥) ديسمبر ١٩٩٠م ، ص ١٥ .

13 - Huazar , B & Stevenson , H : Political Science , Little Field , Adams and company , Newjersey , 1965 . P . 148 .

١٤ - محمد أحمد اسماعيل : الايديولوجيا والتنمية الاجتماعية ، مجلة الوحدة ، السنة (٧) العدد (٧٥) ، ١٩٩٠ ، ص ٩٦ .

١٥ - عبد الباسط عبد المعطى : الوعى التنموى العربى ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

١٦ - أحمد الجباعى : الايديولوجيا والوعى المطابق ، مرجع سابق ، ص ص ٣٩ - ٤٠ .

١٧ - عبد الباسط عبد المعطى ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

18 - Converse , P : The Nature of Belief Sistems in Mass Publics " in David Apter (ed) Iduology and Discontent , Free Press , New York , 1964 , P. 213 .

19 - Robert , D : Political opposition in Western Democracies (New Haven , University , 1966) P - 352 - 365 .

20 - Sidny , V : Compartive Political culture in : Lucian Pye & Sidney Verba, (eds) Political cultural and Political Development , (New Jersey , Princton University Press , 1965 . PP 529 - 533)

21 - Lucian . P : Political cultural , (Ibd) , PP . 529 - 533 .

٢٢ - جامعة الاسكندرية : بحوث اعادة بناء الانسان المصري ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

٢٣ - اسماعيل علي سعد : المجتمع والسياسة ، مرجع سابق ، ص ٥ ، ٣ .

٢٤ - حسن حسين البيلاوي : التنمية الثقافية والتنوير ، مدخل إلي محو الأمية - رؤية نقدية ، التربية المعاصرة ، العدد ٢٩ ، السنة العاشرة ، ديسمبر ١٩٩٣م ص ٢١ .

٢٥ - المرجع السابق ، ص ٣٠ .

٢٦ - محمد عابد الجابري : تكوين العقل العربي (نقد العقل العربي ١) ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٨ ، ص ١٢ .

27 - Daniel , L : Toward Acommunication Theory of Modernization , In : L , W , Pye (ed) , Communication & Political Development Princeton , (N.y , University of Princetob , 1963 , P - 221 .

٢٨ - السيد الزيات : التخلف السياسي - دراسة في اشكالية التنمية ، التربية المعاصرة ، العدد ١٢ ، مارس ١٩٨٩م ، ص١٧٨ .

29 - Rich , R. A. Political Socialization in Higher School : Atudy of Contradictong School Messages , Student Mediation and Political Attitudes , Siss , Vol , 46 , No . 7 , 1986 , P . 1829 .

٣٠ - اميل فهمي شنودة : التربية والوعي السياسي لطلاب كليات التربية دراسة ميدانية ، الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٨ .

٣١ - جامعة الاسكندرية : ابحاث اعادة بناء الانسان المصري ، مرجع سابق .

٣٢ - السيد سلامة الخميسي : التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ ١٩٥٢م ، دراسة تحليلية ، ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ١٩٨٧م .

٣٣ - ــــــــــــــ : التخطيط للتربية السياسية لشباب الجامعات في ضوء الابعاد السياسية والاجتماعية للمجتمع المصري . دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٤م .

٣٤ - سعد جمعه ابراهيم : الشباب والمشاركة السياسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،١٩٨٤م

35 - Ruller , R. A. Political Socialization in Higher School : (Opict) P . 1931.

36 - Roge , Ph & Norma , K . : Heightening Political Awareness in Social wark Students in the 1980 ,S . in journal of Social wark Education , V 23 , N . 3 , PP . 44 - 49 , Fall , 1987

٣٧ - صبري ابرهيم علي : الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة ، دراسة ميدانية علي طلاب كلية التربية بقنا ، مجلة كلية التربية بأسوان ، جامعة اسيوط ، العدد (١) ديسمبر ١٩٨٧م

٣٨ - نزار ابراهيم : الوعي السياسي لدي الشباب العربي المثقف ، دراسة اجتماعية ميدانية ، مجلة الوحدة ، العدد (٤٠) ، السنة الرابعة ، يناير ١٩٨٨.

٣٩ - احمد يوسف بشير : العمل السياسي من منظور الشباب ، دراسة ميدانية ، حولية كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ع ١٦ ، ج ٢ ، ١٩٩١م.

40 - Ludin . A . A . & Others : Political Stereotypes among students and Instractors in Higher Education , In Russian Education and Socity , V 35 , N . 5 , P . 50 , May , 1993 .

41 - Richard . G. & June , J : Civics Courses and the Political knowledge of High School Seniors , EDRS Price , New York , 1993 , P . 43

٤٢ - فؤاد البهي السيد : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ١٩٧٩م .

اخي الطالب / اختي الطالبة

أرجو العمل بكل دقة وأمانة علمية علي ملأ بنود هذا الاستبيان .

أولاً : بيانات شخصية

الاسم : ..... (اختياري)

النوع : ذكر ☐ انثي ☐

اسم الكلية : ..... نظري / عملي

الفرقـــة : .....

ثانياً : ضع علامة (/) أمام المربع التي تري أنه يوافق رأيك .

١ - هناك قوي خارجية تتحكم في إرادتنا السياسية .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لا أدري ☐

٢ - نظام الحكم الذي تسير عليه الدولة حاليا نظام ديمقراطي حر .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لا أدري ☐

٣ - توجد مساحة لكبت حريات بعض فئات المجتمع .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لا أدري ☐

٤ - توجد في مصر حرية في التعبير الصحفي .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لا أدري ☐

٥ - أشعر بحرية الرأي عند قراءة الصحف اليومية .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٦ - تتمتع صحف المعارضة بحرية الرأي في عرضها للموضوعات المختلفة .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٧ - مجلس الشعب ينفذ أوامر الهيئة السياسية الحاكمة .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٨ - السلطة السياسية ليس لها تأثير علي قرارات السلطة التشريعية .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٩ - الطالب الجامعي ينبغي أن يمارس السياسة من خلال القنوات الشرعية خارج الجامعة.

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

١٠ - الطالب الذي يدلي بصوته في انتخابات اتحاد الطلبة يعتبر طالب .

ايجابي ☐ سلبي ☐ مرفوض ☐

١١ - الادلاء بالصوت الانتخابي بصفة عامة أمر .

ضروري ☐ غيرضروري ☐ موفوض ☐

١٢ - أعطي صوتي في الانتخابات لشخص .

صديق ☐ قريب ☐ يعطي أكثر ☐

١٣ - احرص علي تسجيل اسمي في جداول الانتخابات بهدف .

أداء دور فعال ☐ لوقت الحاجة ☐ لمجرد التقليد ☐

١٤ - العملية الانتخابية في بلادنا مجرد تحصيل حاصل .

موافق ☐ غير موافق ☐ لا أدري ☐

١٥ - المشاركة في صنع القرارات الهامة من الأمور .

الضرورية ☐ غير الضرورية ☐ لا أدري ☐

١٦ - ينبغي أن أعطي صوتي لقريب جاهل ولا أعطية لآخر متعلم .

موافق ☐ غير موافق ☐ لا أدري ☐

١٧ - عندما يكون لي حق عند آخر أفضل أن أحصل عليه

بالمعروف ☐ بالعنف ☐ بالقانون ☐

١٨ - الشخص الايجابي ينبغي أن ينضم لأحد التنظيمات السياسية المعتدلة .

موافق ☐ غير موافق ☐ لا أدري ☐

١٩ - المشاركة في العمل السياسي في العصر الراهن أمر .

ضروري ☐ غيرضروري ☐ لاأدري ☐

٢٠ - تعدد الأحزاب في المجتمع يتيح مساحة واسعة من الديمقراطية

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٢١ - العودة لنظام الحزب الواحد في مجتمعنا نظام .

افضل ☐ سئ ☐ سئ جداً ☐

٢٢ - لو خيرت للانضمام إلي حزب سياسي فإني أفضل

حزب الاغلبية ☐ حزب المعارضة ☐ مستقل ☐

للأسباب الآتية:

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

٢٣ - الوحدة الوطنية المصرية أمر ضروري وهام جداً .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٢٤ - التعايش السلمي مع كل فئات المجتمع أمر يقره .

الدين ☐ القانون ☐ أمن الوطن ☐ جميعهم ☐

٢٥ - نظام التعليم الحالي هو المسئول عن حجم البطالة في المجتمع .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٢٦ - عدم كفاية المشروعات الاقتصادية هو السبب الرئيسي في البطالة .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٢٧ - العمل في الحكومة أفضل ماديا من العمل في القطاع الخاص .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٢٨ - العمل في الحكومة يحقق وضعا متميزاً أفضل من العمل الخاص .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٢٩ - أصحاب الأعمال الخاصة يساهمون في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٣٠ - الدولة تسير في خطوات الاصلاح الاقتصادي بخطوات موضوعية علمية .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٣١ - خطوات الاصلاح الاقتصادي مفروضة علينا من قوي خارجية .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٣٢ - زيادة مساحة القطاع الخاص تساعد في القضاء علي البطالة في المجتمع .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٣٣ - ظاهرة العنف لدي بعض الجماعات .

مشروعة ☐ غيرمشروعة ☐ مرفوضة ☐

٣٤ - لو علمت بمكان ارهابي هارب من يد العدالة أبلغ عنه فوراً .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٣٥ - يجب الابلاغ عن التاجر المستغل والذي يغش بضاعته .

موافق ☐ غيرموافق ☐ لاأدري ☐

٣٦ - الصمت تجاه الارهابين والمتطرفين .

فضيله ☐ رزيلة ☐ استسلام وخوف ☐

٣٧ - قوانين الانضباط في الشارع المصري أري أنها .

تسلط ☐ ضرورية ☐ غيرضرورية ☐

٣٨ - لو أن معي ثروة مالية أري استثمارها في .

صورة ودائع بنكية ☐ فيمشاريع ☐ أحفظ بها ☐

٣٩ - مشاركة الأموال الأجنبية فى مشاريع داخل المجتمع أرى أنها .

استثمار ☐ استغلال ☐ احتلال ☐

٤٠ - الانفتاح على خبرات العالم الخارجى امر .

ضرورى ☐ غيرضرورى ☐ تبعية ☐

٤١ - الحل السلمى لمشكلة فلسطين أمر

مستحب ☐ غيرمستحب ☐ مرفوض ☐

٤٢ - انهاء الحروب مع اسرائيل مع عودة الحقوق لأصحابها .

مقبول ☐ مرفوض ☐ مرفوض بشدة ☐

٤٣ - الجامعة العربية تنظيم عربى قومى ينبغى .

الابقاءعليه ☐ إلغاؤه ☐ تقويته ☐

٤٤ - الوحدة بين الدول العربية أمر .

ضروي ☐ مرفوض ☐ لاجدوى منه ☐

٤٥ - وقوف مصر مع الأخوة العرب فى المحن والصعاب أمر .

مقبول ☐ مرفوض ☐ لاجدوى منه ☐

٤٦ - من معوقات الوحدة العربية المتكاملة .

الحكام العرب ☐ القوى الخارجية ☐ لا أدري ☐

٤٧ - مظاهر التقدم فى مجالات التنمية فى مجتمعنا تسير بخطوات واضحة .

موافق ☐ غير موافق ☐ لا أدري ☐

٤٨ - الإهتمام بقضايا المجتمع والتفكير فيها والعمل على علاجها أمر .

واجب ☐ غير واجب ☐ ثانوى ☐

٤٩ - حملات تنظيم الأسرة فى المجتمع المصرى من الأمور .

الضرورية ☐ غير الضرورية ☐ المكروهة ☐

٥٠ - تنظيم الأسرة أمر يقره الدين .

موافق ☐ غير موافق ☐ لا أدري ☐

٥١ - الزيادة السكانية تقف عقبة أمام مشاريع التنمية الإقتصادية والإجتماعية .

موافق ☐ غير موافق ☐ لا أدري ☐

٥٢ - التعاون مع الحكومة فى القضاء على مظاهر التخلف فى المجتمع أمر .

ضروري ☐ غير ضروري ☐ لا قيمة له ☐